

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### 25 - باب الأثر بأداء الأمانة

#### الدرس الثالث: من باب الأثر بأداء الأمانة

200 - وعن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر: حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلوها من القرآن، وعلّموا من السنة، ثم حدثنا عن رفع الأمانة، فقال: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ، فَيُظَلُّ أَثَرَهَا مِثْلَ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ، فَيُظَلُّ أَثَرَهَا مِثْلَ أَثَرِ الْهَجْلِ، كَجَهْرِ دَرَجَتِهِ عَلَى رَجْلِكَ فَتَنْفَطِرُ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلاَ يَسِي فِيهِ شَيْءٌ». ثم أخذ حصاةً فدحرجه على رجله «فَيَصْبِحُ النَّاسُ يَنْتَابِعُونَ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَوْيْنَا، حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجْلَدُ! مَا أَظْرَفُ! مَا أَعْقَلُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ». ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت: لئن كان مسلماً ليردنه علي

دِينِهِ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا لِيُرَدَّنَهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَهِيَ كُنْتُ أَبَايَعُ مِنْكُمْ إِلَّا  
فُلَانًا وَفُلَانًا . «. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

قوله: «جَذْرُ» بفتح الجير وإسكان الذال المهجته: وَهُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ

وَ «الوَكْتُ» بِالتاء المثناة من فوق: الأثر اليسير. وَ «الهِجْلُ» بفتح الهيم وإسكان الجيم:  
وَهُوَ تَنْفَطُّ فِي الْيَدِ وَنَحْوَهَا مِنْ أَثَرِ عَمَلٍ وَغَيْرِهِ. قوله: «مَنْتَبِرًا»: مَرْتَفَعًا. قوله:  
«سَاعِيهِ»: الْوَالِي عَلَيْهِ

سجل هذا الدرس

يوم الأحد 26 صفر 1443 هجرية